

وهو اصدق قول من يفتخر بالفرار ان فررت من الموت والقتل والذن لا تموت
الا قليلا فاشحنه من الاصل الحسين وايمتد اعلى من الاصل واليقين واي
من اعطيت من رزق الطالبين واي حزين غلب من جزيل العالمين وان امرنا بما يقصده
في سبيل ربنا لم يرد ان نتمرد عليه بعقران ذنبه فبادر عبد الله والطرف الى الله
واضحته والنجارة في سبيله رائحة وجهياض العجل من عفة ورياض المهل من عفة واني
النجاة مطمح وفي الحياة مستمتع قبل ان تخلق ابواب الرضا وتنفق اشياء الهضام
وتحول الموت بين الاصل والامر يطول الندم من المشغول الاصل عند حصوله
في المعاجع على الجاهل واستفهم على ما ليس اليه بالواصل فاعلموا رحمكم الله قبل ان لا تجدوا
الى العجل سبيلا وهم يدون فتموتون في الآخرة مقيلا فانه والله ما بعد جوار الدنيا
جاء الاجرة اونا فجمع لنا الله والياكم من الاجر عنه من الله رحمة
ولا تعبته من نوافله نعمة ولا تدخل عليه من مخالفتها وصمة ولا تنفد بعز الاله
هممة ان احسن ما جرى به تدبير الانفس وطاشت به شواذ الجوارح ووعته قلوب
الادبائس كلهم طابوا الجنة والناس وفقوا اياها الذين امنوا بالقول الله ودونوا
مع الصادقين الى قوله تعالى ليخبرنهم الله احسن ما كانوا يعملون
خطبة اخرى في ذكر الجهاد

ويذكر فيها موافاة نبي كثر اسما وكانت موافاة يوم الاثنين عشرين
من ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثلثماية وذلك ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر
وعاشم ثمانية الايام فائس وواحد من اجتناب ما يؤمن من العفة والجمان والبنوة
التي كان فيها ما طوله خمسة وعشرون ذراعا في الهواء والبرق والعبد التي لم يمشها
ونزل بعد ذلك في يوم الاثنين لاني عيشة ليلة خلعت من هذا الشهر وهو
اول كانون الاول حافض الامير شبيب الدولة في اربعة الايام فائس وواحد من اجتناب
ما يؤمن من العفة وذلك على فاقة شديدة من اهل ديار بكر الى العوف واشفاق
وحوف من العباد وخرلة الله فعلت هذه الخطبة اذ رويها موافاة اجوش
من الشهر والعرب اذ رويها الله في ذلك واحسن على الجهاد وخطبت بها في يوم
الجمعة لاربع عشرة ليلة خلعت من ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثلثماية
الحمد لله الوارث يومئذ الحبي عمده المسمى برفه العلي بن محمد الذي اطلع على غاية الصنف
منافق اشع غباية الموت عننا فهو ولينا وحقنا فلنحيت ما كنا نقصد منه على اقلنا
ومتنا محمدا على ما نوحنا به من لباس العافية وايدنا به من مخونته الا فيه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهدا في شيم القلب مجلها والله احسن بها واهلها
واشهد ان محمدا عبده ورسوله انزل به بالحق وصواب الزمة ودين الزمة

سورة
فقتله